

الدورة 83 لفريق العمل المعني بخطة البرنامج وأداء البرنامج

لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

جنيف، 7-9 فبراير 2022

بيان الوفد التونسي

- السيد رئيس فريق العمل في دورته الـ 83 السيد Martin Zbinden

- السيدة غرينسبان الأمانة العامة للاونكتاد،

أصحاب السعادة السفراء، الزميلات والزملاء الأعزّاء،

ألقى هذا البيان نيابة عن رئيس البعثة التونسية الذي تعذّر عليه مواصلة متابعة أعمالنا هذا المساء، ويضمّ وفد بلادي بادئا صوته لبيانات مجموعة 77 والصين والمجموعة الإفريقية والمجموعة العربية.

أود في البداية أن أتقدّم لكم السيد Zbinden بالتهاني لانتخابكم رئيسا لهذه الدورة وكذلك للسيد Natee Vichitsorasatra لانتخابه نائبا للرئيس – ومقرراً لفريق العمل، راجين لكم التوفيق في إنجاز أعمال هذه الدورة، التي تعدّ استثنائية بكلّ المقاييس مثلما أشارت إليه الأمانة العامة للاونكتاد، السيدة غرينسبان، التي نشكرها على إشرافها على أعمالنا وعلى عرضها المتكامل والدقيق هذا الصباح.

ويسجّل الوفد التونسي بكلّ ارتياح السياسة التشاورية التي تنتهجها الأمانة العامة للاونكتاد وانفتاحها على المجموعات والوفود واستعدادها للتفاعل مع جميع المقترحات وتعزيز التعاون بين الأعضاء والأمانة، بغاية ضمان كلّ الوسائل والظروف لتحقيق الأهداف الجريئة والطموحة لعهد بريدجتاون.

كما نوّكد في هذا الصدد أهميّة ما تفضّلت ببيانه السيدة قرينسبان بخصوص ضرورة مواصلة الأونكتاد التزامه بولاياته التقليدية بالإضافة إلى التكيّف بالفعاليّة والنجاعة المطلوبتين مع ولاياته المستجدة، خاصّة في ظلّ التداعيات غير المسبوقة للجائحة، والتي للأسف أفقدت عديد البلدان النامية والأقلّ نموّاً الكثير من إنجازاتها خلال السنوات الأخيرة في طريق تحقيق برامج أهداف التنمية المستدامة، وهو ما من شأنه أن يرفع من حجم التحدّيات المحمولة على الأونكتاد قصد الاستجابة بسرعة إلى متطلّبات المرحلة من خلال استراتيجيات وسياقات جديدة متلائمة مع التعامل مع فترات الأزمات.

في هذا السياق نرحّب بالتوجّهات الأساسيّة للاستراتيجية المعروضة، وندعم رؤية الأمانة العامّة من خلال العناصر التي أثارها لتنشيط محاور العمل الثلاثة، ونتطلّع إلى مزيد التوضيحات والبيانات خلال تدارسهما بمناسبة اجتماع مجلس التجارة والتنمية لاحقا، نظرا لأنّ ضيق الحيّز الزمني الذي توفّر للوفود منذ صدور البرنامج لم يمكّن عاصمتي من التفاعل مع تفاصيله بعد.

هذا ويشدّد وفد بلادي بصفة مبدئيّة على أهميّة تنزيل التوجّهات الاستراتيجية لسنة 2023 ضمن برنامج عمل واضح ومرن يستجيب بالفعاليّة المرجوّة لمخرجات مؤتمرنا الوزاري الخامس عشر الذي دعا، خصوصا، إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بمساعدة البلدان النامية وا لأقل نمو والبلدان غير الساحلية والجزر الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية والبلدان الأخرى ذات الاقتصادات الصغيرة والضعيفة، لمواجهة آثار الجائحة السلبية والمدمّرة لاقتصاداتها، لاسيما من خلال تعميم الدراسات حول سبل التصدّي للأزمة الأكثر حدّة التي تواجهها هذه البلدان، بالتوازي مع الأزمة الصحيّة، وهي أزمة تفاقم الديون التي تكبّل جلّ برامج الإنعاش الاقتصادي، وكذلك دعم الوصول إلى الآليّات المستحدثة لتمويل التنمية والاستثمار في زمن الأزمات والمراحل الانتقاليّة، بالإضافة إلى مواصلة التحسيس في المنابر الأمميّة بضرورة دفع السياسات التضامنيّة في هذا المجال.

كما نشير إلى أهميّة مزيد تعزيز تفاعل الأونكتاد من خلال استراتيجيّاته ودراساته واستبياناته مع جداول أعمال ورؤى المنظّمات والهيكل الدولية الأخرى ذات الصلة بالتنمية والانتقال التكنولوجي والاستثمار والتقليص من الفجوة الرقمية ودفع المساواة بين الجنسين ومواجهة التغيّرات المناخية؛ من ذلك مخرجات مؤتمر الأمم المتحدة الخامس ورؤية الأمين العام للأمم المتحدة بشأن مستقبل التعاون العالمي، وأجندة 2063 لعام 2063 للاتحاد الأفريقي، وخطة عمل أديس أبابا للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية....

هذا التفاعل سيمكّن من تثمين خبرة الأونكتاد في هذه المجالات وتفعيل دراساته قصد ضمان أوفر سبل إنجاح خطط الإنقاذ والإنعاش الاقتصادي مشتركة شاملة ومتلاءمة مع الخصوصيّات الإقليمية والجهوية.

ومن ناحية أخرى تثمّن تونس الجهود المتواصلة لبرنامج وحدة الأونكتاد لمساعدة الشعب الفلسطيني وتؤكد على أهميّة استمرار الأونكتاد في تقديم المساعدة الفنية لفلسطين، تنفيذًا للنقطة 127 ب ب لعهد بريدجتاون وللولايات والقرارات الأممية السابقة.

أخيرا سيّدي الرئيس، نجدّد تمنّياتنا بالنجاح و التوفيق لفريق العمل الجديد، ونأمل في التوصل، بتضافر جهود كل الأطراف، إلى تجسيد مقاربات ومقترحات حلول لمختلف هذه التحديات، لتحقيق نتائج ايجابية في كل المجالات المتعلقة بالتجارة و التنمية، ونعبّر عن ثقتنا في أنّ المجموعة الدوليّة والدول المانحة خاصّة لن تتخلّف في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الأونكتاد وفي هذا الظرف العالمي الاستثنائي عن مواصلة إيفائها بالتزاماتها وتعهدها المالية لمساعدة الأونكتاد على تحقيق برنامج الطموح، والدفع قدما لتعزيز دوره التنموي.

وشكرا لكم سيّدي الرئيس.